نواب بريطانيون يتهمون ستارمر بامتلاك «عقلية استعمارية»!

اتهم ثلاثة نواب بارزين من حزب العمال رئيس الوزراء كير ستارمر بتبني «عقلية استعمارية» و«موقف مسيء» بعد رفضه مناقشة التعويضات المرتبطة بتجارة الرقيق خلال قمة قادة دول الكومنولث في ساموا الأسبوع الماضي.

وبحسب ما ذكرته صحيفة الغارديان «The Guardian» جاءت هذه الانتقادات بعد تصريحات ستارمر التي أكدت أن قضية التعويضات «ليست على جدول الأعمال»، حيث أوضح ستارمر أن القمة ستركز على «التحديات المستقبلية» بدلاً من قضايا التعويضات التاريخية، قائلاً إنه يفضل «التطلع إلى الأمام بدلاً من الرجوع إلى الماضي».

وانتقدت النائبة العمالية بيل ريبيرو-آدي موقف كير ستارمر خلال مؤتمر متعدد الأحزاب حول التعويضات في لندن، ووصفت تجاهله للمسألة بأنه «إهانة» للمنحدرين من أصول أفريقية.

وأكدت قائلة: «التعويضات ليست لإعادة محاكمة الماضي، بل تهدف إلى معالجة التفاوتات العميقة التي لا تزال تؤثر على عالمنا».

وأشارت إلى أن التمييز العنصري والنظم الاجتماعية الحالية لا تزال تعاني من آثار الاستعمار والعبودية، مما يجعل من الضروري اتخاذ خطوات رسمية نحو التعويضات.

وعبّر النائب العمالي كلايف لويس، عن دهشته من اعتقاد ستارمر أنه يمكنه فرض «عقلية استعمارية» على القمة، و«ويجتهد في فرض جدول أعمال محدد على الدول الأخرى، وما يجب وما لا يجب مناقشته».

ومن جهتها، شاركت النائبة دايان أبوت، أول امرأة سوداء في البرلمان البريطاني، في رئاسة المؤتمر في لندن، وعبرت عن خيبة أملها من تراجع حزب العمال عن اقتراح سابق لإنشاء لجنة وطنية للتعويضات، مشيرةً إلى أن ستارمر «تجاهل هذا الالتزام».

في ختام قمة ساموا، اتفق القادة برئاسة الملك تشارلز ملك بريطانيا على ضرورة إدراج بند في البيان الختامي يؤكد أن الوقت قد حان لمناقشة موضوع التعويضات.

وأعربت ريبيرو-آدي عن فخرها بقولها: «أنا فخورة جدًا لأن تلك الدول لم تقبل الصمت».

وفي مؤتمر صحفي عقب القمة، حاول كير ستارمر التقليل من أهمية الفقرة التي تتعلق بالعدالة التعويضية، حيث أوضح للصحفيين أنها «جزء صغير من بيان مطول».

وأكد أن المناقشات لم تركز بشكل مباشر على التعويضات المالية، مشيرًا إلى أن هذا الموضوع سيعاد طرحه خلال زيارة وفد من دول الكاريبي إلى المملكة المتحدة العام المقبل.

وفي ظل تصاعد الضغوط السياسية، أفاد مصدر من مقر رئاسة الحكومة البريطانية «داونينغ ستريت» بأن المملكة المتحدة قد تدعم بعض أشكال العدالة التعويضية غير المالية.

وأشار إلى إمكانية إعادة هيكلة المؤسسات المالية الدولية وتقديم إعفاءات من الديون للبلدان النامية، وسط مخاوف متزايدة من أن المؤسسات المالية المتعددة الأطراف تفرض معدلات فائدة عالية على القروض المقدمة لتلك الدول، مما يثقل كاهلها اقتصاديا.

رئيس الوزراء الياباني يتعهد البقاء في المنصب رغم الهزيمة الانتخابية

○ رئيس الوزراء الياباني شيغيرو إيشيبا يعقد مؤتمرا صحفيا في مقر حزبه بطوكيو. (أ ف ب)

طوكيو - (أ ف ب): تعهّد رئيس الوزراء الياباني شيغيرو إيشيبا أمس الاثنين البقاء في منصبه رغم تحقيق حزبه أسوأ نتيجة منذ ١٥ عاما في انتخابات تشريعية مبكرة جازف سياسيا بالدعوة إليها. دعا إيشيبا (٦٧ عاما) إلى انتخابات الأحد بعد أيام على توليه السلطة في الأول من أكتوبر، لكن الناخبين الذين يشعرون بالغضب بعد فضيحة رشاوى، عاقبوا حزبه «الليبرالي الديمقراطي» الذي يحكم اليابان بشكل متواصل منذ عام ١٩٥٥.

وفي وقت تشير التوقعات إلى أن الائتلاف بزعامة الحزب الليبرالي الديمقراطي سيخسر غالبيته الحاكمة، تعهّد إيشيبا البقاء في السلطة، مشيرا إلى أنه لن يسمح بـ«فراغ سياسي». وقال للصحفيين «أريد ان أقوم بواجبي من خلال حماية الشعب واليابان». وأشار إلى أن العامل الأهم الذي أثّر على الانتخابات كان «شكوك الناس وعدم الثقة والغضب» حيال الفضيحة التي نهبت شخصيات في الحزب الليبرالي الديمقراطي في إطارها أموالا من مناسبات لجمع التبرعات، وهو أمر ساهم في الإطاحة بسلفه فوميو كيشيدا.

وقال إيشيبا للصحفيين: «سأفرض إصلاحا جوهريا فيما يتعلّق بمسائل المال والسياسة»، مشيرا إلى أن الناخبين عاقبوا الحزب «بقسوة». وانخفض الين إلى أدنى مستوياته منذ ثلاثة أشهر، متراجعا بأكثر من واحد في المائة في مقابل الدولار في وقت أظهرت الاستطلاعات لدى الخروج من مراكز الاقتراع والنتائج التي أوردها التلفزيون العام «إن إتش كاي» وغيرها من وسائل الإعلام تسجيل الحزب الليبرالي الديمقراطي وشريكه الأصغر في الائتلاف «كوميتو» أسوأ نتائج منذ ١٥ عاما.

وكان من المتوقع أن يفشل الحزب الحاكم وكوميتو في تحقيق هدف إيشيبا المعلن بالفوز بـ٢٣٣ مقعدا على الأقل، أي نيل الغالبية في البرلمان المؤلف من ٤٥٦ مقعدا. فاز الحزب الليبرالي الديمقراطي بـ١٩١ مقعدا، مقارنة مع ٢٥٩ في آخر انتخابات جرت عام ٢٠٢١، بينما حصل كوميتو على ٢٤ مقعدا، بحسب إحصائيات «إن إتش كاي».

وقبل الانتخابات، توقّعت وسائل الإعلام اليابانية استقالة إيشيبا في حال حدوث ذلك، ليصبح رئيس الوزراء الذي يمضي أقصر فترة في منصبه منذ انتهاء الحرب. وأمس الاثنين، استقال مسؤول لجنة الانتخابات في الحزب الحاكم شينجيرو كويزومي، وهو نجل رئيس الوزراء السابق جونيتشيرو كويزومي.

وتبدو الخطوة التالية المرجّحة أن يسعى إيشيبا إلى ترؤس حكومة أقلية إذ يُنظر إلى المعارضة المنقسمة على أنها غير قادرة على الأرجح على تشكيل ائتلاف خاص بها، بحسب المحللين. وأفاد إيشيبا أمس الاثنين بأنه لا يفكّر في ائتلاف أوسع «في هذه المرحلة».

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة طوكيو يو أوشياما لوكالة فرانس برس: «تم تجاهل النواب الذين كانوا متحالفين مع (رئيس الوزراء السابق شينزو) آبي في عهد إيشيبا، لذا يمكن أن يستغلوا الفرصة للانتقام». وأضاف «لكن في الوقت ذاته، مع انخفاض عدد مقاعد الحزب الليبرالي الديمقراطي إلى هذا الحد، قد يختارون المسار الأكثر أخلاقية ويدعموا إيشيبا في الوقت الراهن، معتبرين أن الوقت غير مناسب للدخول في خلافات داخلية».

○ المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي خلال حديثه للصحفيين في طهران. (أ ف ب)

وزارة الخارجية الإيرانية تتوعد إسرائيل بـ«رد حازم» على ضرباتها الجوية

طهران - الوكالات: حذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي أمس بأن طهران «سترد بحزم وفاعلية» على الضربات التي شنتها إسرائيل على مواقع عسكرية إيرانية فجر السبت.

وقال بقائي خلال مؤتمر صحفي دوري: «إننا نستخدم كل الوسائل المتوافرة للرد بحزم وفاعلية على عدوان الكيان الصهيوني». وأضاف: «طبيعة ردنا ستعتمد على طبيعة الهجوم».

وقصف الجيش الإسرائيلي فجر السبت مواقع عسكرية مرتبطة بالصواريخ في إيران، ردًا على الهجوم الإيراني بالصواريخ البالستية في الأول من أكتوبر على إسرائيل.

وتسبّبت الضربات الإسرائيلية في مقتل أربعة جنود إيرانيين على الأقل، بحسب الجيش الإيراني. وذكرت وكالتا أنباء إيرانيتان الإثنين أن مدنيا قتل بالضربات الجوية ايضا.

وقالت وكالة «فارس» إنه تم «تشييع الشهيد الله وردي رحيمبور، وهو مدني قتل قرب طهران خلال هجوم الكيان الصهيوني الأخير».

وأكدت وكالة «تسنيم» للأنباء مقتل رحيمبور، قائلة إنه كان «حارس أمن في شركة» ويعيش في مدينة نسيمشهر جنوب غرب طهران. ولم تتحدث السلطات الإيرانية سابقا عن مقتل مدنيين بالضربات.

وتأتي عمليات الرد المتبادل بين اسرائيل وإيران وسط حرب إسرائيل المستمرة مع حركة حماس في قطاع غزة والتي توسعت في الأسابيع الأخيرة لتشمل حزب الله في لبنان.

وقال بقائي إن التنظيمين جزء من «محور المقاومة» المتحالف مع إيران ضد إسرائيل.

وأكد بقائي أن وقف إطلاق النار في غزة ولبنان يبقى «الهدف» بالنسبة إلى إيران.

كما حضّ بقائي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي سيعقد جلسة الاثنين بشأن الضربات الإسرائيلية بناء على طلب إيران، على اتخاذ موقف «حاسم وحازم» فيما يتعلق بالهجوم.

ونَدد بقائي بـ«إساءة» إسرائيل استخدام المجال الجوي العراقي لشنّ الهجوم على إيران.

وقال: «النظام الصهيوني لا يحترم أي حدود في نهجه المخالف للقانون.. لقد انتهك مرارا المجال الجوي للعديد من البلدان».

وعلى صلة بالموضوع قالت وزارة الخارجية السعودية أمس إن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بحث في اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي أهمية تجنب كل ما من شأنه زعزعة استقرار وأمن المنطقة.

إسرائيل تخصص ٥٣٠ مليون دولار لتطوير الدفاعات الجوية بالليزر

القدس المحتلة - (أ ف ب): أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس الإثنين تخصيص ٥٣٠ مليون دولار لتسريع تطوير نظام الدفاع الجوي بالليزر المعروف بـ«الشعاع الحديدي». وقالت وزارة الدفاع في بيان إنها «وقعت صفقة كبرى بقيمة ٢ مليار شيكل تقريبا لتوسيع نطاق شراء أنظمة الاعتراض بالليزر بشكل كبير».

ومن المفترض أن يسمح النظام للجيش باعتراض الطائرات المسيرة بشكل أكثر فعالية وخاصة تلك التي يطلقها حزب الله باتجاه إسرائيل منذ بدء الحرب في قطاع غزة. وسيكون الشعاع الحديدي مكملا لقدرات الدفاع الجوي الأخرى لإسرائيل مثل نظام الاعتراض المعروف باسم «القبة الحديدية»، والتي لم تتمكن من اعتراض جميع القذائف التي أطلقها حزب الله ما تسبب في مقتل مدنيين وعسكريين. وستعمل وزارة الدفاع مع شركتي الدفاع الإسرائيليتين «رافائيل» و«إلبيت»، بحسب البيان.

وقال المدير العام للوزارة إيال زامير في البيان إنه يأمل أن يدخل النظام الجديد «الخدمة في غضون عام». وتعتبر شركة رافائيل لأنظمة الدفاع المتقدمة ذراع البحث والتطوير الدفاعي الوطني في إسرائيل. وقالت شركة الدفاع «إلبيت» في بيان إن الوزارة منحتها عقدا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لتطوير «الشعاع الحديدي».

وكانت إسرائيل أعلنت في أواخر سبتمبر تلقي رزمة مساعدات عسكرية جديدة من الولايات المتحدة بقيمة ٨,٧ مليارات دولار «لدعم المجهود العسكري الإسرائيلي» في ظل الحرب التي تخوضها مع حركة حماس في قطاع غزة ومع حزب الله في لبنان. وبحسب وزارة الدفاع فإن ٥,٢ مليارات دولار من المبلغ الإجمالي مخصصة لتحسين أنظمة الدفاع الجوي بما في ذلك «دعم التطوير المستمر لنظام دفاعي متطور فائق القوة يعمل بالليزر، هو حاليا في مراحل التطوير الأخيرة». في عام ٢٠٢١ وبعد إجراء اختبار، نشرت وزارة الدفاع مقطع فيديو يظهر نظام ليزر على ظهر طائرة صغيرة يوجه شعاعا من الطاقة نحو طائرة تجريبية مسيرة، ما أدى إلى اشتعال النار فيها. وتتميز الدفاعات الجوية الإسرائيلية بدرع صاروخي متعدد الطبقات وقد اعترض عددا كبيرا من الصواريخ التي أطلقتها إيران خلال هجومها على الدولة العبرية في الأول من أكتوبر.

ويوفر نظام القبة الحديدية حماية قصيرة المدى ضد الصواريخ والقذائف، في حين أن أنظمة مقلاع داوود وغيرها من الأجيال المتعاقبة من صواريخ آرو تمثل تكنولوجيا إسرائيلية أمريكية تنفق عليها مليارات الدولارات من المساعدات الأمريكية لصد الصواريخ البالستية.

ماذا لو خسر دونالد ترامب الانتخابات؟

واشنطن - (أ ف ب): ينصب الجزء الأكبر من تركيز العالم خلال انتخابات ٢٠٢٤ في الولايات المتحدة على الوضع في حال فاز دونالد ترامب، لكن البعض، وبينهم أشد معارضيه، يتخوفون من تداعيات هزيمته. رفض الرئيس السابق الجمهوري الذي تتقارب النتائج بشكل كبير بينه وبين منافسته الديموقراطية كامالا هاريس في السباق إلى البيت الأبيض، الإقرار بأي من هزائمه الانتخابية، وخصوصا انتخابات عام ٢٠٢٠ الرئاسية. وأحدث إنكاره هذه الهزيمة استقطابا عميقا في البلاد بينما أثارت محاولاته المتكررة لزرع الشكوك في النظام الديموقراطي الأمريكي، مخاوف من تكرار مشاهد العنف عام ٢٠٢١ عندما اقتحم أنصاره مبنى الكابيتول.

وقال المحلل السياسي لدى جامعة بينغهامتون في ولاية نيويورك دونالد نيمان: «إذا خسر هذه السنة، فلا شك لدي بأنه سيدّعي وجود تزوير وسيقوم بكل ما في وسعه لتغيير النتائج وسيرفض حضور مراسم تنصيب هاريس». وأضاف «هو شخص لا يتقبل الخسارة بصدر رحب، لا بل لا يقر إطلاقا بهزيمته». وترامب مدان بـ٣٤ تهمة جنائية على خلفية فضيحة مرتبطة بمبالغ مالية دفعها لإسكات نجمة أفلام إباحية خوفا من إمكان تأثيرها في حملته عام ٢٠١٦ عبر الحديث عن علاقة جنسية أقامتها معه.

كذلك، وجّهت له التهم مرّتين للاشتباه في أنه حاول قلب نتيجة انتخابات ٢٠٢٠ التي لم يقر بعد بخسارته فيها. وقبل أربع سنوات، أصر ترامب وحلفاؤه على أنه تم تزوير الانتخابات. يخشى معارضو ترامب من تكرار أعمال العنف التي نجمت عن هذه الاتهامات. في ٢٠٢١، ارتكبت جماعات من مؤيديه هاجمت مبنى الكابيتول أعمال شغب قاتلة بعدما دعا ترامب أنصاره للقدوم إلى واشنطن، على خلفية اتهاماته بشأن تزوير الانتخابات.

ويبدو أن الرئيس السابق عاد ليكرر الخطاب نفسه. وقال أثناء تجمّع انتخابي في ميشيغان الشهر الماضي «إذا خسرت، فسيكون ذلك بسبب تزويرهم (النتائج). هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستؤدي إلى خسارتنا، كونهم يغشون». ويكرر ترامب المخاوف ذاتها التي لا أساس لها بشأن مدى شرعية تعداد الأصوات وتصويت الأجانب وإمكانية الاعتماد على الأصوات التي تصل عبر البريد وغير ذلك.

مهّد الرئيس السابق وحلفاؤه لأعمال شغب عام ٢٠٢١ بالوسائل القانونية إذ رُفعت أكثر من ٦٠ دعوى قضائية احتجاجا على الطريقة التي بدّلت سلطات الولايات والسلطات المحلية من خلالها قواعد التصويت لأخذ تفشي وباء كوفيد بالاعتبار. لكنهم خسروا إذ حكم القضاة بأنه كان يتعيّن رفع أي دعاوى للاعتراض على تنظيم الانتخابات قبل وقت طويل من الإدلاء بأولى الأصوات.

واستبق الجمهوريون الأمور هذه المرة فرفعوا أكثر من ١٠٠ دعوى قضائية قبل بدء التصويت المبكر بشأن كل جانب من جوانب الانتخابات، انطلاقا من كيفية تسجيل الأمريكيين أنفسهم وإدلائهم بأصواتهم وصولا إلى من يحق له التصويت. وتسعى الكثير من الدعاوى للحد من إمكان وصول ناخبين إلى صناديق الاقتراع ولم يبت بالجزء الأكبر منها قبل موعد الانتخابات، لكن الخبراء يرون أن ذلك يزيد من عدم الثقة حيال عد الأصوات، وهي مسألة أمضى ترامب وغيره سنوات في الحديث عنها.

○ الاستطلاعات تظهر تقارب النتائج بشكل كبير بين هاريس وترامب. (رويترز)

وقال المحلل السياسي أدرين أوثي، مؤسس شركة «كرونوس» في يوتا المخصصة للعلاقات العامة، إن «المناوشات القانونية قد تتواصل لأسابيع وبناء على حدتها، يمكن أن تؤدي إلى احتجاجات أو حتى أعمال عنف متفرقة في أماكن معينة». ويتوقع نحو ثلثي الأمريكيين وقوع أعمال عنف بعد الانتخابات، وفق استطلاع لـ«سكريبس نيوز/إبسوس» صدر الخميس ويؤيّد معظمهم الاستعانة بالجيش لمنع أي اضطرابات بعد بدء الانتخابات في الخامس من نوفمبر.